الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4818 | الأربعاء | 25 شعبان 1445 هـ | 6 مارس 2024 م | السنة السادسة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

محادثات وقف النار في غزة انهارت أم مستمرة؟

غانتس : على واشنطن الضغط لتليين موقف «حماس»

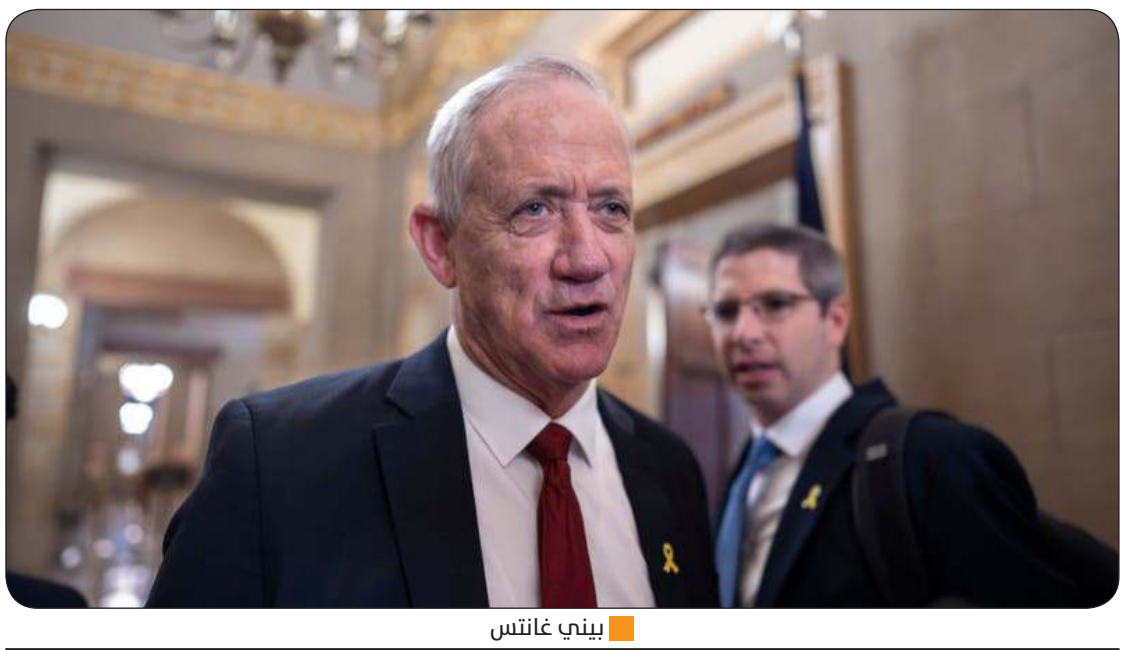
بيني غانتس

الدمار في غزة

غالانت: استمرار هجمات «حزب الله» تقربنا من العمل العسكري

صاروخ يصيب مبنى بشمال إسرائيل .. وصفارات الإنذار تدوي

«وكالات» : قبيل أيام قليلة على حلول شهر رمضان، تعثرت المحادثات التي استضافتها القاهرة بين حركة حماس ووسطاء بهدف التوصل لاتفاق حول وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى مع إسرائيل، وسط أنباء عن انهيارها.

وقال باسم نعيم، القيادي الكبير في حماس، أمس الثلاثاء، إن الحركة قدمت مقترحها بشأن اتفاق الهدنة إلى الوسطاء خلال يومين من المحادثات، وتنتظر الآن ردا من الإسرائيليين الذين غابوا عن هذه الجولة.

كما أضاف أن رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو لا يريد اتفاقا، والكرة في ملعب الأميركيين» للضغط عليه من أجل التوصل إلى اتفاق، حسب ما نقلت رويترز.

أما عن طلب إسرائيل السابق تقديم لائحة بأسماء الأسرى المحتجزين في القطاع الذين ما زالوا على قيد الحياة، فأوضح نعيم أن هذا مستحيل بدون وقف إطلاق النار، لأن الأسرى موزعون في أنحاء منطقة الحرب ومحتجزون لدى فصائل مختلفة.

في المقابل، أكدت مصادر أن المباحثات مستمرة ولا صحة لانهيارها. وقال مصدر مصري رفيع إن هناك بعض الصعاب التي تعترض العملية التفاوضية، لكنه نفى انهيارها بشكل تام.

كما لفت قادي في حماس إلى أنه من المتوقع أن يعقد قادة من الحركة مزيدا من المحادثات في القاهرة مع الوسطاء المصريين والقطريين.

أتى ذلك، بعدما أفاد مصدر مطلع في وقت سابق بأن إسرائيل قاطعت المحادثات لأن حماس رفضت طلبها بتقديم قائمة بأسماء جميع الأسرى الذين ما زالوا أحياء.

فيما أوضحت مصادر أمنية مصرية الاثنين أنها لا تزال على اتصال مع الإسرائيليين بما يسمح بمضي المفاوضات من دون مشاركة وفد إسرائيلي.

وكانت آمال دولية وفلسطينية عُلقت على تلك المحادثات التي اعتبرت بمثابة المحطة الأخيرة قبل التوصل إلى أول هدنة طويلة مدتها 40 يوما، يتم خلالها إطلاق سراح عشرات الأسرى الإسرائيليين والفلسطينيين، وضخ المساعدات إلى القطاع المحاصر للحيلولة دون وقوع مجاعة، قبل حلول شهر رمضان.

في حين اعتبرت واشنطن، الحليف الأقرب لإسرائيل وأحد رعاة تلك المحادثات أن اتفاقا قبل به الجانب الإسرائيلي مطروح بالفعل على الطاولة، وإن الأمر متروك لحماس لقبوله.

في المقابل، رفضت حماس تلك التصريحات، معتبرة أنها محاولة لإبعاد اللائمة عن إسرائيل إذا انهارت المفاوضات من دون التوصل لاتفاق.

يذكر أنه من بين العقد التي عرقلت مؤخراً تلك القضية عودة النازحين إلى شمال غزة، فضلا عن عدد الأسرى الإسرائيليين الأحياء ومطالبة حماس بإطلاق سراح «أسرى فلسطينيين» ممن تعتبرهم السلطات الإسرائيلية سجناء أمنيين.

وكان آخر اتفاق لتبادل الأسرى بين الجانبين عقد في أواخر نوفمبر الفائت، وأفضى حينها إلى الإفراج عن 105 أسرى إسرائيليين ممن احتجزتهم حماس يوم السابع من أكتوبر، مقابل إطلاق سراح نحو 240 فلسطينياً من السجون الإسرائيلية.

في حين لا يزال 130 أسيراً إسرائيلياً في غزة، يُعتقد أن 30 منهم لقوا حتفهم، حسب التقديرات الإسرائيلية.

من ناحية أخرى بينما تتواصل مساعي الوسطاء من أجل التوصل إلى صفقة حول تبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة حماس، ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، طالب عضو مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس خلال زيارته واشنطن ممارسة ضغط على مصر وقطر لدفع الحركة على إبداء المرونة في مواقفها.

وقال غانتس لمسؤولين في الإدارة الأميركية خلال اجتماعات عُقدت الليلة الماضية «عليكم أن تكثفوا ضغوطكم على الوسيطين، مصر وقطر، ليدفعا بدورهما حماس إلى موقف مرن»، بحسب ما نقلت هيئة البث الإسرائيلية أمس الثلاثاء.

كما أضاف: «أنتم تملكون القدرة على الضغط، وهما يملكان الأدوات لفعل ذلك أيضا».

إلى ذلك أكد غانتس أن إسرائيل لن تتراجع عن هدف إزالة تهديد حماس. وأضاف من واشنطن أمس أنه أبلغ المسؤولين الأميركيين ضرورة ضمان وصول المساعدات لسكان غزة وليس حماس.

في حين طلب مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان من غانتس إنهاء العمليات العسكرية والحرب على قطاع غزة وفق جدول زمني محدد، حسب ما أفادت هيئة البث الإسرائيلية.

كما أضافت أن الولايات المتحدة تشعر أن خطط الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة لم يتم شرحها لهم بما فيه الكفاية.

وتابعت أن مستشار الأمن القومي الأميركي شكك في إمكانية إنشاء إدارة دولية خاصة بالمساعدات بدون السلطة الفلسطينية.

إلى ذلك قالت إن «سوليفان أصر على إنهاء المهمة في غزة وفق جدول زمني، وعلى الجانب الأميركي يشعرون أن خطط الحرب الإسرائيلية لم يتم شرحها لهم بما فيه الكفاية، حتى أنهم توقعوا أن تنتهي الحرب في يناير».

وفيما يتعلق بالقضية الإنسانية يرى الأميركيون، بحسب الهيئة، أن هناك مشكلة في سلوك إسرائيل، حيث إنها لم تروج لحل أوسع لقضية المساعدات التي تتطلب الآن حلا سريعا من خلال المنظمات الدولية.

وأبدى غانتس استعداد إسرائيل لدراسة عدة خيارات طالما أن المساعدات لا تصل إلى حماس، بما في ذلك احتمال وصول المساعدات في المستقبل عبر إدارة دولية.

من جانبه، أعرب سوليفان عن شكوكه في إمكانية إنشاء مثل هذه الإدارة بدون السلطة الفلسطينية، لكنه قال إن الولايات المتحدة مستعدة للمحاولة.

يذكر أن غانتس التقى الاثنين كذلك نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، وخلال اللقاءات أعربت عن قلقها بشأن الوضع الإنساني وقضية النازحين والعملية التي تلوّح بها إسرائيل في رفح.

وكانت بعض الخلافات طفت مؤخرا وإن بخجل بين حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الساعي إلى ولاية ثانية في البيت الأبيض بانتخابات الرئاسة المقبلة في نوفمبر، والذي واجه انتقادات كثيرة من قبل قاعدته الديمقراطية لفشله في وقف الحرب.

فقد أثارت مسألة تنفيذ هجوم عسكري إسرائيلي على مدينة رفح جنوب القطاع وإخلاء النازحين قلقا أميركيا ودوليا وأمميا كبيرا، لاسيما ألا أمكنة آمنة في كامل غزة.

كما أشعل شبح المجاعة الذي يخيم على الفلسطينيين بسبب شح دخول المساعدات انتقادات دولية واسعة أيضاً، فيما حثت واشنطن على معالجة تلك القضية وتخفيف الإجراءات الإسرائيلية.

من جهة أخرى حذر وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط أموس هوكستين، من أن هجمات حزب الله تجعل إسرائيل أقرب إلى العمل العسكري.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي للمبعوث الأميركي الخاص، أمس الثلاثاء، «نحن ملتزمون بالجهود السياسية للتوصل إلى اتفاق، لكن عدوان حزب الله يقربنا من نقطة القرار فيما يتعلق بعملنا العسكري في لبنان»، بحسب ما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية.

وكان هوكستين قد وصل إلى إسرائيل بعد سفره إلى لبنان والتقى وزير الدفاع يوآف غالانت.

تأتي رحلة هوكستين إلى الشرق الأوسط كجزء من الجهود المضاعفة للتوصل إلى حل دبلوماسي للتوترات عبر الحدود الإسرائيلية اللبنانية بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله.

فقد أكد المبعوث الأمريكي الاثنين، في بيروت أن «الحل الدبلوماسي هو المخرج الوحيد» لوقف التصعيد بين لبنان وإسرائيل» بعد نحو خمسة أشهر من قصف متبادل شبه يومي عبر الحدود بين الجانبين.

ويتبادل حزب الله إطلاق النار مع إسرائيل منذ أشهر بالتوازي مع الحرب في غزة. ويمثل هذا أسوأ صراع عبر الحدود الجنوبية للبنان منذ حرب عام 2006، مما يثير المخاوف من حدوث مواجهة أكبر.

ويتولى هوكستين، منذ أكثر من سنتين، ملف الحدود بين لبنان واسرائيل، فكان الوسيط في ترسيم الحدود البحرية سنة 2022.

ومنذ اندلاع المعارك في جنوب لبنان، يعمل هوكستين على التواصل بين الجانبين منعا من توسع الحرب ومحاولا في الوقت نفسه إيجاد معالجة لملف الحدود البرية.

وزار الموفد الأميركي لبنان في شهري نوفمبر/تشرين الثاني ويناير/كانون الثاني الماضيين، بعد بدء المناوشات بين حزب الله وإسرائيل في 8 أكتوبر، حيث كانت مهمته الأساسية هي منع تمدد الحرب وإعادة ضبط الحدود على أساس القرار الدولي 1701.

من جهة أخرى مع استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة منذ 5 أشهر، لم تتوقف الصواريخ على المستوطنات الشمالية قادمة من لبنان.

فقد أفادت مصادر، بسقوط صاروخ مضاد للدروع أصاب مبنى بصورة مباشرة في مستوطنة زرعيت شمال إسرائيل.

وأكدت وسائل إعلام محلية إسرائيلية فعلاً استهداف مستوطنة «زرعيت» في الجليل الأعلى بصاروخ مضاد للدبابات.

كما أشارت إلى إطلاق صفارات الإنذار في عموم المنطقة.

أتت هذه التطورات بعد ساعات فقط من إعلان هيئة الإسعاف الإسرائيلية مقتل شخص وإصابة 10 آخرين إثر سقوط قذائف صاروخية أطلقت من جنوب لبنان على مستوطنة مرغليوت في الجليل الأعلى شمال إسرائيل أيضاً.

من جانب آخر سيراً على عادتها السابقة خلال الأشهر الماضية، جددت إسرائيل انتقاداتها إلى الأمم المتحدة التي أدانت عددا من الانتهاكات الحاصلة في قطاع غزة، منذ تفجر الحرب في 7 أكتوبر الماضي، إثر الهجوم الذي شنته حركة حماس على مستوطنات وقاعدة عسكرية في غلاف غزة.

فقد اتهم وزير خارجيتها يسرائيل كاتس، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بإخفاء تقرير عن انتهاكات حماس وإعفائها من المسؤولية

ورأى في تغريدة على حسابه بمنصة إكس أمس الثلاثاء أن غوتيريش «أوصل المنظمة الأممية إلى أدنى مستوياتها عندما تجاهل الجرائم الفظيعة التي ترتكب ضد الإسرائيليين».

كما اتهمه بالمشاركة في «محاولات تشويه سمعة إسرائيل والإضرار بحقها في الدفاع عن نفسها» وفق زعمه.

وكان كاتس اعتبر أن التقرير الأممي الجديد «كشف تفاصيل صارخة عن الفظائع التي ارتكبتها حماس في 7 أكتوبر، من ضمنها عمليات القتل الجماعي والاغتصاب والجرائم الجنسية المنهجية»

إلا أنه اتهم غوتيريش بالصمت، وحثه على العمل وتصنيف حماس ككيان إرهابي.

كما استدعى سفير بلاده لدى الأمم المتحدة للتشاور بشأن محاولات مزعومة من الأمم المتحدة «للتكتم» على تقرير عن عنف جنسي ارتكبته حماس.

في المقابل، أكد ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمم المتحدة أن غوتيريش «يدعم بشكل كامل» عمل براميلا باتن، مشددا على أنه «لم يفعل أي شكل من الأشكال أي شيء لإبقاء التقرير طي الكتمان».

أتى ذلك، بعدما قدمت باتن، الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، تقريرها يوم الاثنين للأمم المتحدة. ولفتت فيه إلى أن هناك «أسبابا معقولة للاعتقاد» بأن أعمال عنف جنسي، بما في ذلك الاغتصاب والاغتصاب الجماعي، وقعت في عدة أماكن خلال الهجوم الذي شنته حماس يوم السابع من أكتوبر، واحتجزت فيه عشرات الأسرى داخل القطاع.

يذكر أن المندوب الإسرائيلي في الأمم المتحدة كان انتقد مرات عدة المنظمة الأممية، فضلاً عن أمينها العام، الذي دعاه سابقا للاستقالة أيضا.

من ناحية أخرى نفذت القوات المسلحة الأردنية، أمس الثلاثاء، 8 إنزالات جوية مشتركة مع دول شقيقة وصديقة هي الأكبر منذ بدء عمليات الإنزال حتى اليوم على قطاع غزة، وذلك استمرارا لتوجيهات العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وضمن جسرها الجوي المتواصل لتكثيف المساعدات لأهل القطاع.

وضمت عمليات الإنزال 3 طائرات من نوع C130 تابعة لسلاح الجو الملكي الأردني، و3 طائرات أميركية، وطائرة مصرية، وطائرة فرنسية.

كما استهدفت المساعدات الإغاثية والغذائية عددا من المواقع في شمال غزة، فيما تضمنت المساعدات مواد مقدمة من برنامج الأغذية العالمي (WFP).

وتأتي عملية الإنزال ضمن الجهود الأردنية المستمرة لإرسال المزيد من المساعدات الطبية والإغاثية والغذائية للأهل في قطاع غزة، للتخفيف من آثار الحرب وتعويض النقص الحاد في الغذاء والدواء نتيجة استمرار الحرب الإسرائيلية على القطاع.

وأكدت القوات المسلحة أنها مستمرة بإرسال المساعدات عبر جسر جوي، لإيصالها سواء كانت من خلال طائرات المساعدات من مطار ماركا باتجاه مطار العريش الدولي أو من خلال عمليات الإنزال الجوي على قطاع غزة.

وكانت القوات المسلحة الأردنية، نفذت منذ بدء الهجوم الإسرائيلي على القطاع 28 إنزالا جويا أردنيا، 15 إنزالا جويا نفذتها القوات المسلحة بالتعاون مع دول شقيقة وصديقة.

وكان العاهل الأردني شرح في وقت سابق كيف جاءت فكرة عمليات الإنزالات الجوية للمساعدات التي ينفذها الجيش الأردني بالتعاون مع دول شقيقة وصديقة على قطاع غزة المنكوب.

وقال العاهل الأردني خلال لقائه وجهاء وشخصيات في محافظة معان جنوب الأردن، إنّ أسلوب الإنزال على غزة اتبعه الجيش للمرة الأولى بتاريخه لإيصال الأدوية للمستشفيات، وفكرة إنزال المساعدات على غزة خطرت على باله خلال مروره فوق غزة بالطيارة لدى عودته من ألمانيا قبل أسبوعين، فتواصل مع القوات الخاصة وتساءل عن إمكانية استخدام المظلة الاحتياطية لإنزال المساعدات، ليصار بعدها بيومين فقط إلى التجربة وقد نجحت.

كما تطرق الملك إلى الإنزال الذي حدث قبل أيام بالتعاون مع دولة فرنسا، حيث كان يفترض تنفيذ الإنزال الجوي، بـ 12 طائرة إلا أن كثرة التشويش لم يسمح إلا بالخروج بـ 4 طائرات حيث كان الملك الأردني يعتزم الصعود على أول طائرة منها لكن تغيير توقيت العملية دفعه للعودة إلى مكتبه.

هجوم إسرائيلي جديد ضد غوتيريش .. «أخفى تقريراً عن حماس»

الجيش الأردني ينفذ أكبر عملية إنزال جوي لمساعدات على غزة

نازحون في رفح

انزال مساعدات إلى غزة

من جنوب لبنان